

تقرير

حول الاجتماع المنعقد بتاريخ 24 كانون الثاني / يناير 2013،

من الساعة 11:00 إلى الساعة 13:00 ومن الساعة 15:00 إلى الساعة 17:00

بروكسل،

تم افتتاح الاجتماع بتاريخ 24 كانون الثاني/ يناير 2013 في تمام الساعة 11:00، برئاسة تقيّة الصيفي (رئيسة).

1. إقرار جدول الأعمال

تم إقرار جدول الأعمال.

2. اعتماد محضر الاجتماع المنعقد بتاريخ 3 تشرين الأول / أكتوبر 2012 (بروكسل)

تم إقرار محضر الاجتماع.

3. بيانات الرئاسة

رحبت الرئيسة بأعضاء لجنة حقوق المرأة في الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط فضلا عن رئيستها، السيدة سميرة مرعي- فريجة، لحضورهن أعمال الجلسة الصباحية التي تعقد بالتزامن مع لجنة المرأة.

أشارت الرئيسة إلى أنه سيتم تخصيص اجتماع اللجنة القادم يوم 11 نيسان/ أبريل لاعتماد التوصيات الصادرة عن الجلسة العامة للجنة البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط. ووفقا للتعليمات الصادرة عن مكتب اللجنة البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط بتاريخ 7 حزيران/ يونيو 2012، تم التخلي عن نظام المقررين، إذ يرجع الأمر إلى الرئيسة لاقتراح مشروع نص ما. وسيتم إرسال هذا النص لأعضاء خلال الأسابيع المقبلة إذ سيتضمن توصيات حول الموضوع الرئيسي للجنة والذي يتلخص في دعم الدول التي تمر بمرحلة انتقالية وخاصة دعم برلماناتها. وسيوجز أيضا مشروع هذا النص أنشطة اللجنة خلال العام الحالي ويشير إلى المشاريع التي تم إنجازها، ومن بينها حلقة دراسية لصالح النساء البرلمانيات في المغرب العربي، واللائي تمت دعوتهن لحضور هذا الاجتماع الذي ينظمه مكتب تعزيز الديمقراطية البرلمانية التابع للبرلمان الأوروبي (OPPD).

4. أن تكوني امرأة في السياسة: تجارب مشتركة لنساء برلمانيات مغربيّات، جزائريّات، تونسيّات، لبيبات ولبنانيّات - تبادل وجهات النظر

- أدارت الجلسة سيمونا غراناطا - منغيني، مساعدة أمين لجنة البندقية التابعة لمجلس أوروبا.

- بحضور برناردينو ليون، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لجنوب المتوسط.

أكدت سيمونا غراناطا على ضرورة وجود قاعدة دستورية لضمان دور النساء وتأثير النظام الانتخابي على وجودهن في الحياة السياسية.

وجه برناردينو ليون ثلاث رسائل للأعضاء: 1. تضطلع المرأة بدور حاسم في مرحلة التحول السياسي، 2. يجري حالياً تحول عميق في المجال الاجتماعي، بالتوازي مع التحول السياسي، 3. يلتزم الاتحاد الأوروبي ويود دعم التحولات الديمقراطية على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها. كما أكد برناردينو على أهمية تغيير النظم التعليمية لترسيخ المشاركة الفعالة للمرأة على جميع المستويات.

عرضت سميرة مرعي - فريضة توصيات لجنة المرأة التي طالبت بإنشاء جماعة ضغط أورو-متوسطية نسائية، ومرصد أورو-متوسطي للنساء يقدم قاعدة بيانات تساهم في تحديد أهداف المساواة المراد تحقيقها، وموقع على شبكة الانترنت لتبادل الأفكار والتجارب بين النساء البرلمانيات.

استمع الأعضاء إلى شهادات المشاركات المغربيات، الجزائريات، التونسيات والليبيات الخمسة عشر في الحلقة التدريبية التي نظمها مكتب تعزيز الديمقراطية البرلمانية التابع للبرلمان الأوروبي (OPPD).

وتعكس هذه الشهادات نقاط الالتقاء في إطار النضال من أجل حقوق المرأة بين مختلف مناطق البحر الأبيض المتوسط، فهي تشير إلى التقدم الكبير في مجال التشريعات وتمثيل المرأة في بعض الدول، وإلى الحاجة للعمل على تطوير المواقف لاغتنام الفرص القانونية القائمة.

فإذا كان يتم التعامل مع جميع النساء البرلمانيات باحترام من قبل زملائهن الرجال، فإنهن أشرن إلى استمرار العقلية الأبوية في قطاعات رئيسية مثل القضاء. كما يجب أن يلعب التعليم وجهود المجتمع المدني دوراً حاسماً في التغلب على هذه العقبات.

كما أكدنا على ضرورة استقلال المرأة اقتصادياً وأهمية القضاء على العنف ضد النساء. وبشكل عام، فإنهن يبدن روحاً قتالية ويطالبن بالمساواة على جميع المستويات. ورغم أنه لا يمكن اعتبار التقدم الذي تم إحرازه من خلال نظام الكوتا بمثابة حل ناجح، إلا أنه قد تم الترحيب به بالإجماع.

وعدت الرئيسة بأن تساعد على الموافقة على طلب البرلمانيات المغربيات بتكوين شبكة.

استفسرت المشاركات الليبيات عن إمكانية انضمام بلدهن إلى الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط. ولقد أخبرتهن الرئيسة بأن الوفد المغربي لدى البرلمان الأوروبي سيدعو البرلمان الليبي لتوجيه طلب رسمي إلى الرئيس شولتز خلال زيارته إلى ليبيا في شباط/فبراير. وبذلك يمكن أن تصبح ليبيا عضواً كامل العضوية في الجلسة العامة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط خلال نيسان/أبريل.

من الساعة 15:00 إلى 17:00 : اجتماع اللجنة السياسية

5. اتحاد المغرب العربي، مجموعة 5+5، الاتحاد من أجل المتوسط: كيف نعمل على تعزيز التكامل الإقليمي بين دول المغرب؟

- أندرو باسول، المدير العام للمعهد الأوروبي للمتوسط IEMED، برشلونة
- هاغ مينغاري، هيئة العمل الخارجي الأوروبي

أوضحت الرئيسة بأن هذا النقاش يأتي في سياق بيان مشترك تعترزم المفوضية الأوروبية وهيئة العمل الخارجي نشره حول فرص تعزيز التكامل في المغرب العربي.

وأشار مينغاري إلى تزايد الوعي بتكلفة عدم تفعيل الاتحاد المغربي. ولقد أطلق الاتحاد الأوروبي، من خلال بيانه الأخير، المبادرة في أعقاب الربيع العربي، وذلك بناء على ملامح الانفراج التي بدت بين الرباط والجزائر. ومع ذلك، لم يستطع التونسيون حضور القمة المغربية التي انعقدت في خريف عام 2012، إلا أن

مينغاريلا لا يزال يأمل في إحراز تقدم خلال الأشهر المقبلة، حيث يلخص الخيارات المتاحة أمام تحركات الاتحاد الأوروبي على النحو التالي: مواصلة دعم المجتمع المدني من أجل تعزيز الديمقراطية؛ إنشاء شبكة من الجهات الفاعلة على المستوى الإقليمي؛ تعزيز وتحسين بنية العلاقات بين البرلمانات ومع البرلمان الأوروبي؛ تعزيز الديمقراطية المحلية؛ التقريب بين الجهات الفاعلة في الحياة الثقافية في كلا الضفتين؛ تحسين بنية تبادل الأفكار في مجال مكافحة الإرهاب، تبادل الخبرات الأوروبية في مجال التنمية الإقليمية: "مع قليل من الإرادة السياسية، نستطيع العمل على نحو أفضل من ذي قبل".

يرى السيد باسول أن دول المغرب العربي الأربعة ستصبح أقل تجانسا في أعقاب الربيع العربي مع خبرات مختلفة جدا. كما سيتزايد الاستقطاب داخل المجتمعات. ومع ذلك، تظل التحديات مشتركة. ويغيب التكامل الإقليمي رغم وجود الإسلاميين المعتدلين في السلطة ورغم وجود اتفاقيات تجارة ثنائية ومتعددة الأطراف بين هذه الدول. وبينما تتجه الدول المغربية إلى أوروبا، فإن فرصة تحقيق التكامل الإقليمي لا تزال قائمة.

لقد أظهرت المناقشة تقاربا في وجهات النظر حول الدعم الشعبي للتكامل في منطقة المغرب العربي. واتفق الأعضاء على أن ما يعرقل هذا التكامل هو وجود مشاكل داخلية وخارجية المنشأ. ووجود موقف أوروبي مشترك قد يساعد بشكل كبير في دفع عجلة التكامل في المغرب العربي. ووفقا للسيد باسول، سيصبح المغرب العربي المتكامل شريكا أكثر قوة. ولا يستطيع الاتحاد الأوروبي أن يساعد أو يفرض أمرا ما، ولكنه سيدعم عملية وليدة من الداخل. وأعرب مينغاريلا عن أمله في أن يقوم كل من المجتمع المدني والشركات والنقابات بالضغط اللازم على الحكومات لتعني ضرورة المضي قدما في مسيرة التكامل الإقليمي.

6. الوضع والاتفاق بعد قبول فلسطين كدولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة والانتخابات التشريعية في إسرائيل – تبادل وجهات النظر.

قبلت الرئيسة اعتذار نائب الرئيس الإسرائيلي مجالي وهبه، الغائب بسبب الانتخابات البرلمانية في إسرائيل. دعا السيد عبد الله (فلسطين) اللجنة السياسية لدعم مقاومة الشباب الفلسطيني لاستعمار المنطقة E1، والمطالبة بالإفراج عن الأشخاص المحتجزين رهن الاعتقال الإداري واتخاذ إجراءات ضد ما يواجهه عملية السلام من عقبات.

وعدت الرئيسة بالعودة إلى هذه النقاط سواء من خلال إعلان أو في إطار توصيات خلال الجلسة العامة.

7. قضايا مختلفة

لا يوجد.

8. تاريخ ومكان الاجتماع القادم

بروكسل، 11 نيسان/ أبريل 2013.

اختتم الاجتماع في تمام الساعة 17:00.